



المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية في العراق:

دراسة مقارنة مع بعض المصارف التجارية المصرية

م. رياض حسون جبار

م. محمد عربي ياسر

كلية الامام الكاظم ع للعلوم الاسلامية الجامعة

commercial banks in Iraq The social responsibility of:
Egyptian commercial banks A comparative study with some

riadhassoon@alkadhum-col.edu.iq

mohammedaraby@alkadhum-col.edu.iq

المستخلص

اشار اخر تقرير عن المسؤولية الاجتماعية للبنك المركزي العراقي الى امور كثيرة عدها من منجزات الاداء في هذا المجال من قبيل: ترشيد الطباعة وترشيد استهلاك الكهرباء واطفاء المصابيح والمشاركة في معرض الكتاب ومنع التدخين داخل اروقة البنك والمشاركة في بطولة كرة القدم وغير ذلك من الامور, بالرغم من ان هذه الاعمال يقوم بها الافراد بصفتهم افرادا دون ان يدعوا تحقيق انجاز معين فما بالك بمؤسسة كالبنك المركزي, وعند مقارنة هذا الاداء باداء بعض المصارف التجارية المصرية في هذا المجال يتبين لنا تفوق الثانية من ناحيتين هما: اولاً الاطار المؤسسي لهذا الاداء في جانبي العرض والطلب وتانيا وجود الرؤية والرسالة والهدف مع ترتيب الاولويات في انجاز الاعمال, ولغرض تحسين اداء المصارف التجارية في العراق لمسؤولياتها الاجتماعية لابد من اجراء بعض الاصلاحات الضرورية من جهة ايجاد الاطار المؤسسي وتحديد رؤية ورسالة واهداف لتنظيم الاولويات. البنك المركزي, المصارف التجارية, المسؤولية الاجتماعية

Abstract

The last report of Iraqi Central Bank about the social responsibility of commercial banks points out many significant issues, considering them as performance achievements, such as: rationalizing electricity consumption, rationalizing printing, participating in Baghdad international book affair, forbidding smoking at the Iraqi central bank building, participating in Iraqi football championships, and other similar activities. However, these activities are done by individuals without pretending any particular achievement at the social level. When we compare this performance with the performance of the Egyptian trade banks we can obviously notice that the Egyptian commercial banks are superior to the Iraqi ones in two points: firstly, it's institutional framework for the performance on both the supply and demand sides. secondly, the existence of the visions, missions and goals, along with arranging priorities in completing business. In order to achieve an improvement at the performance of commercial banks in Iraq and to improve their social responsibilities, some necessary reforms must be done in terms of creating the institutional framework and defining a visions, missions and goals for organizing priorities. Keywords: Central bank, commercial banks, social responsibility

مقدمة

تؤدي منظمات الأعمال بعض الأنشطة الاجتماعية الطوعية مع انها تسعى إلى تعظيم ربحيتها, بسبب الانتقادات الموجهة اليها كونها تحقق الربحية على حساب المجتمع والبيئة المحيطة بها, ومن هنا بدأ المديرين الاهتمام بالأهداف الاجتماعية دون اهمال لتعظيم الربحية, كالاهتمام بمصالح المستهلكين والموظفين والمجتمعات المحلية, وارتبط هذا الاهتمام بما يأتي:

تطور دور جماعات المصالح الخاصة مثل نقابات العمال.

صدور التشريعات الحكومية المنظمة لبيئة الاعمال، مثل منح إعفاءات ضريبية لتبرع المنظمات الخاص بالاعمال الخيرية، كحواجز لتشجيع هذه الشركات على زيادة انفاقها على الاعمال الاجتماعية. والمصارف التجارية في العراق اسوة بمنظمات الاعمال الاخرى تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية ضمن سياساتها الخاصة بتحقيق التنمية المستدامة، ولكن هذا الاداء يكتفه بعض القصور اذا ما قورن بأداء بعض المصارف العالمية والعربية كالمصارف التجارية المصرية على سبيل المثال، اذ يتميز اداء الاخيرة في مجال المسؤولية الاجتماعية بكونه مؤسساتيا، مما مكنها من ترتيب الاولويات التنموية بكفاءة اكبر فضلا عن وجود رؤية ورسالة واهداف تسعى الى تحقيقها عن طريق هذه الاعمال.

مشكلة البحث

يعاني اداء المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية من المشكلات الآتية:

- غموض المفهوم وضعف الفعالية.
- ضعف الخبرات الخاصة بتطبيق البرامج الاجتماعية كاعداد التقارير والمتابعة والتقييم ومؤشرات.
- غياب الاطر التنظيمية التي توفر البيانات والمعلومات الخاصة باقامة المشروعات التنموية.
- الاجراءات الروتينية التأخيرية لبدء المشروعات.
- ضعف التنسيق بين المصارف التجارية وبين مؤسسات المجتمع المدني المعنية باقامة المشروعات ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية.

فرضية البحث

بناء على ما تقدم نطرح السؤال الآتي: ما هي اسباب ضعف الدور الاجتماعي للمصارف التجارية في العراق وفقا للاداء الذي عرضه التقرير الاخير للبنك المركزي العراقي الخاص بالمسؤولية الاجتماعية؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى التاكيد على ضرورة زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، عن طريق التعريف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بشكل عام وللمصارف التجارية بشكل خاص، فضلا عن الوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية في العراق عن طريق استعراض أداء البنك المركزي ومقارنته بأداء مصرفين مصريين في هذا المجال هما البنك الاهلي وبنك مصر.

أهمية البحث

غلب على اداء المصارف التجارية العراقية وبصورة نموذجية سمة المبالاة السائدة في الدول النامية وذلك بتعداد اكبر عدد ممكن من المهام دون الالتفات لجدواها الاقتصادية، فقد اشار تقرير المسؤولية الاجتماعية للبنك المركزي العراقي الى توجيه الموارد نحو مسائل من قبيل ترشيد الطباعة وترشيد استهلاك الكهرباء واطفاء المصابيح والمشاركة في معرض الكتاب ومنع التدخين والمشاركة في بطولات كرة القدم وغير ذلك من الامور كإنجازات بالرغم من وجود اولويات اخرى ذات اهمية تنموية.

حدود البحث المكاني والزمني

البحث يختص مكانيا بالعراق وزمنيا بالمدة (٢٠٠٣م - ٢٠١٩م)

منهج البحث

تم استخدام المنهج الاستنباطي.

هيكلية البحث

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة،

- المبحث الاول، يتناول مفهومي المسؤولية الاجتماعية والمصارف التجارية ووظائفها.
- المبحث الثاني، يتناول الجانب التطبيقي، اي واقع المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية في العراق استنادا الى تقرير البنك المركزي العراقي لعام ٢٠١٨ حول الموضوع، مقارنة بأداء مصرفين مصريين في هذا المجال هما البنك الاهلي وبنك مصر.
- الخاتمة وتتمثل بالاستنتاجات والتوصيات، وقد اجابت الاستنتاجات على التساؤل المطروح في فرضية البحث واكدت على تفوق اداء المصارف التجارية المصرية في اطار مسؤولياتها الاجتماعية على نظيراتها في العراق بسبب افتقار الثانية للعمل المؤسسي، وقد اكدت التوصيات على

ضرورة تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية واصلاح اطار اداء هذه المصارف لمسؤولياتها الاجتماعية في العراق عن طريق العمل المؤسسي وتحديد رؤية واضحة لغرض ترتيب الاولويات.

المبحث الاول: الاطار النظري للمسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية

تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية، خصوصاً في ظل تعدد الأزمات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وانعكاساتها الكارثية على الصعيد العالمي، وقد اكتسب هذا المصطلح زخماً دولياً، حيث لم تعد المؤشرات الاقتصادية هي المحدد الوحيد عند تقييم أداء المنظمات الاقتصادية؛ وذلك بسبب تغير دور الدولة وزيادة اعداد منظمات القطاعين الخاص والعام واشتداد المنافسة فيما بينها، وحل محل تلك المؤشرات، مؤشرات اخرى ثقافية وقانونية وسياسية واجتماعية، كان من ابرزها مؤشر المسؤولية الاجتماعية والبرامج المخصصة لخدمة المجتمع، ولأخذ مثلاً على ذلك من الصين، اذ على الرغم من نظرة بعض الصينيين لمأكولات مطاعم مكدونالدز وكنتاكي للوجبات السريعة على انها نفايات، الا انهم يحبون هاتين الشركتين لأنهما جعلتا المواطن الصيني يشعر لأول مرة بالمسؤولية تجاه المجتمع، فالقول الصيني القديم الذي يعني أن التبول أمر بسيط (كيف يموت إنسان بسبب حبس البول؟) ففي تسعينيات القرن العشرين في الصين، كان من الصعوبة أن يجد الصيني دورة مياه عامة في الشارع وكانت دورات المياه في المطاعم والفنادق والهيئات غير مفتوحة للعامة، ولهذا فإن المواطن عندما يخرج من بيته كان يشعر بالقلق ازاء البحث عن دورة مياه عامة، ولكن عندما دخلت شركتا مكدونالدز وكنتاكي الصين بادرت مطعمهما بفتح دورات المياه للعامة، وكانت هذه المطاعم في وقت المطر تعلق على الباب لافتة تدعو المارة للدخول إليها الى حين توقف المطر، وقد حذت حذوها لاحقاً المحلات والفنادق والهيئات العامة، ولهذا أحب الصينيون هذه المطاعم وإن لم يحبوا وجباتها، من هنا وعت المؤسسات الصينية تدريجياً المسؤولية الاجتماعية للشركة، وفي هذا المبحث سيتم تناول الاطار النظري لكل من موضوع المسؤولية الاجتماعية والمصارف التجارية.

المطلب الاول: المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: الجانب المفاهيمي

المسؤولية الاجتماعية هي التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد^٢، فالمسؤولية الاجتماعية تعني ضمان التزام قطاع الأعمال بالقوانين والمعايير الأخلاقية، من حيث تأثير نشاط قطاع الأعمال على العاملين، والمستهلكين، والبيئة والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل، وبناء على ذلك يجب أن تهتم على أنها استثمار في المجتمع أكثر من كونها عمل خيري^٣، وهذا المطلب يتناول مبادئها وابعادها ومؤشراتها.

١. مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

حددت منظمة الأمم المتحدة عددا من المبادئ التي تركز عليها المسؤولية الاجتماعية، وتتمثل فيما يأتي^٤:

أ- الالتزام بتنفيذ إصدارات شهادات الجودة المختلفة.

ب- الالتزام بتنفيذ مدونات قواعد السلوك.

ت- الالتزام باتخاذ قرارات تأخذ بالاعتبار المسؤولية الاجتماعية.

ث- تصميم أنشطة المنظمات بما يتفق مع الحالة الاقتصادية والوضع الثقافي للمجتمع.

ج- القيام بالمبادرات الخيرية التطوعية.

ح- تنفيذ الاستراتيجيات التي تحقق الربح للمجتمع والمنظمة معاً.

٢. أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

جاءت أبعاد المسؤولية الاجتماعية بحسب هرم كارول Carrol على النحو الآتي^٥:

أ- البعد الاقتصادي: ويعني قيام الشركات بالاستخدام الرشيد والأمثل للموارد المتاحة لديها لغرض انتاج سلع وخدمات ذات جودة عالية.

ب- البعد القانوني: ويعني التزام الشركات طوعياً بالقواعد والقوانين السارية في المجتمع، في مجالات الاستثمار والأجور والعمل والبيئة وغيرها.

ت- البعد الأخلاقي: ويعني اتباع المؤسسة للجوانب الأخلاقية في قراراتها وتجنب المساس بالمنظومة الأخلاقية للمجتمع الذي تعمل في وقيمه.

ث- البعد الخيري: ويعني ان النفقات والهبات الطوعية الممنوحة من قبل المؤسسة تكون بدون رغبة في الربح بل رغبة في خدمة المجتمع او

رغبة في اداء خدمة قضية خيرية. شكل (١) هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية

البعد الانساني: التصرف بانسانية في تعزيز

الموارد في المجتمع وتحسين نوعية الحياة

البعد الاخلاقي: مراعاة الحق والعدالة وتجنب

الاضرار بالمجتمع

البعد القانوني: قواعد العمل الاساسية تعكس

الصحيح والخاطيء في المجتمع

البعد الاقتصادي: تحقيق الربح هو القاعدة الاساسية

للمنظمة

المصدر: من اعداد الباحث استنادا الى:

ضيافي نوال, المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية, رسالة ماجستير, جامعة ابو بكر بلقايد, تلميان -الجمهورية الجزائرية, ٢٠٠٩-٢٠١٠, ص ٣٠.

٣. مؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بالرغم من صعوبة قياس اثر برامج المسؤولية الاجتماعية في المتغيرات الاقتصادية والمالية مثل اسعار الاسهم أو القيمة السوقية للمؤسسة أو العائد على الاستثمار فضلا عن الثقة والجودة والاستمرارية والشفافية التي يصعب قياسها كميًا, الا انه يمكن اعتماد المؤشرات الآتية لتقييم اداء المسؤولية الاجتماعية^٦:

أ- المؤشر الخاص بالعاملين بالمؤسسة: يؤثر جميع التكاليف المقدمة من قبل المؤسسة للعاملين ماعدا الاجور مثل الاهتمام بالحالة الصحية والتدريب وتحسين اوضاعهم الثقافية والاهتمام بما بعد انتهاء الخدمة وغيرها.

ب- المؤشر الخاص بحماية البيئة: يؤثر جهود المؤسسة في مجال تلافي الاضرار بالبيئة المحيطة نتيجة لانشطتها مثل الضجيج وتلوث الهواء والمياه والبيئة البحرية والمزروعات وغيرها.

ت- المؤشر الخاص بخدمة المجتمع: يؤثر جميع التكاليف الخاصة بمساهمات المؤسسة في خدمة المجتمع وتشمل تبرعاتها الخيرية في مجالات التعليم والثقافة والرياضة والتدريب والتنوعية وغيرها.

ث- المؤشر الخاص بتطوير الانتاج: يؤثر جميع التكاليف الخاصة بخدمة المستهلكين مثل الرقابة على جودة الانتاج والبحث والتطوير ومتابعة مابعد البيع وتكاليف التدريب لتحقيق الرضا عن المنتجات.

المطلب الثاني: المصارف التجارية

هناك عدد من المؤسسات التي تهتم بحفظ الاموال وحشد الموارد وانشاء وسائط الدفع وسد الحاجة للائتمان بأجال مختلفة مثل مؤسسات التمويل والجمعيات التعاونية وبيوت التسليف وغيرها, وقد اطلق على سوق التعامل بالقروض القصيرة الاجل مصطلح السوق النقدي بينما سمي سوق الاقتراض للاجل الطويل بالسوق المالي ويتكون النظام الائتماني من المؤسسات التي تعمل في السوقين. وغالبا ما يتم الخلط بين المصارف وبين المؤسسات المالية الاخرى المختصة بجمع المدخرات وتقديم القروض, تلك المؤسسات التي يقتصر دور كل منها على مزاوله نوع من انواع النشاط المالي فيختص به ولا يتعداه بينما يتسع نطاق العمليات التي تزاولها المصارف التجارية (بنوك الودائع) مما جعل الكثير من التشريعات تستغني عن صياغة تعريف صريح لها وذلك بتعداد انواع المؤسسات الائتمانية او بايراد العمليات التي تجعل مزاولتها من المؤسسات التي تخصص بها مصارف لذا فقد عرف بعض الكتاب المصارف بانها: (المؤسسات التي تقوم باعمال المصارف)^٧. ونظرا للدور المهم للمصارف وضرورة تدخل الحكومات لتنظيم اعمالها من اجل حماية اموال المودعين وحماية الاوضاع الاقتصادية كان لا بد من تحديد ما ياتي^٨:

- وضع تعريف للمصارف وتحديد صفات خاصة للمؤسسات التي يمكن لها ان تمارس وظائف المصارف.
- تحديد الوظائف المختلفة للمصارف والشروط التي تمارس في ضوءها هذه الوظائف
- تصنيف المصارف وتقسيمها الى انواع محددة يقتصر كل منها على ممارسة وظيفة او اكثر.

١. تعريف المصارف التجارية تعود كلمة بنك إلى كلمة بانكو Banko باللاتينية وتعني الطاولة التي يجلس عليها الصياغ والصيارفة عند عد النقود وكتابة الوثائق الخاصة بالمبالغ المودعة وغيرها من اعمال، وغالبا ما كان التجار والإقطاعيون يودعون الأموال مقابل دفعهم لعمولة من اجل الحفاظ عليها من السرقة أو الضياع، ومع تطور التجارة في البحر المتوسط وخاصة في بداية النهضة الأوروبية أصبحت الحاجة ماسة لتأسيس المصارف^١ غالبا ما ينظر الى المصرف على انه منشأة مالية تقبل الودائع وتمنح القروض وتقدم بعض الخدمات المصرفية المرتبطة بهذين النشاطين، وهذا التعريف يحصر نشاط المصرف بالإيداع والإقراض فقط، وهذا لا يلائم الأنشطة الحديثة للمصارف، مثل التحويلات والنقود الإلكترونية، لذلك فالمصرف هو^{١٠}: (مؤسسة مالية تستقبل الودائع وتمنح القروض وتسهل عمليات السحب والإيداع الإلكترونية للعملاء، وتقوم بتمويل التجارة الداخلية والخارجية، وتقدم خدمات مصرفية ومالية متنوعة)، وعلية فان التعريف الشامل للمصرف لا بد ان يتضمن جميع أعمال المصرف ويعبر عن أكثر خصائصه فالبنوك التجارية هي تلك البنوك التي تقبل الودائع التي تدفع عند الطلب ولأجل محددة وتقوم بعمليات خدمة التمويل الداخلي والخارجي لغرض تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية وتؤدي دورها في تنمية الادخار والاستثمار المالي في داخل الدولة وخارجها بما في ذلك اقامة المشروعات وما تتطلبه من عمليات مصرفية ومالية ملتزما بتوجيهات البنك المركزي^{١١}.

٢. وظائف المصارف التجارية تختلف المصارف فيما بينها بحسب نوع الوظائف التي تؤديها فالى جانب المصارف التجارية عدد من المؤسسات التي تزاو الاعمال المصرفية بالإضافة الى التخصص في تقديم نوع معين من الائتمان او توجيه خدماتها باتجاه نشاط اقتصادي معين كالمصارف الزراعية والصناعية والعقارية وغيرها، ولكن هذا لا يستوفينا وخصوصا في البلدان النامية التي لا تتشابه فيها انواع المؤسسات الائتمانية او عمليات المصارف الى درجة كبيرة بحيث يصعب التمييز بين المصارف التجارية وغيرها^{١٢} هنا سنورد بعض الوظائف التي تقوم بها المصارف التجارية^{١٣}:

- أ- قبول الودائع بفتح الحسابات لعملائها وتحويل الودائع الى نقود حاضرة وبالعكس.
 - ب- خلق النقود عن طريق شراء وبيع اثبات المديونية والاصول ذات العائد.
 - ت- منح القروض والسلف من الاموال التي تحصل عليها من الودائع.
 - ث- استخدام نظام الشيكات كوسيط في التبادل في الصفقات التجارية.
 - ج- المعاملات الدولية باستخدام ادوات ائتمانية مثل الكمبيالة.
 - ح- خدمات اخرى كوكيل وممثلي للعملاء بدفع وتحصيل الفوائد والايجار والاقساط وغيرها او خدمات النفع العام بتوفير الخزانات الامنة وتوفير الضامن للعميل و الاحتفاظ بالوصايا ونشر الاحصاءات وغيرها.
٣. دورها في تحقيق التنمية المستدامة يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية استجابة لمتطلبات التنمية المستدامة عن طريق ايجاد برامج اجتماعية واقتصادية في اطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مع الاخذ بالاعتبار حاجات المجتمع وذلك بالاستثمار في الموارد البشرية وتوفير التعليم وفرص العمل والبيئة الصحية^{١٤}، ويمكن ملاحظة هذا الدور من خلال قراءة الاتفاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق المبادئ العشرة الاتية^{١٥}:

١. احترام وحماية حقوق الإنسان الدولية
٢. عدم انتهاك حقوق الإنسان
٣. حرية اختيار العلاقات و ضمان حق إبرام الصفقات الجماعية
٤. القضاء على كافة أشكال العمل الجبري
٥. إلغاء عمالة الأطفال
٦. عدم التمييز في التوظيف
٧. اتباع نهج وقائي خاص بالمحافظة على البيئة؛
٨. القيام بالمبادرات الخاصة بالمسؤولية تجاه البيئة؛
٩. تطوير واستخدام التقنيات الصديقة للبيئة؛
١٠. محاربة الفساد والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي عقد اجتماعي بينها وبين المجتمع لما تقوم به من عمليات تجاهه ويصبح الربح وسيلة لتحقيق غاية البقاء للمؤسسة والاستمرار في السوق، وان مهمة المصارف هي توفير الاموال بكلف واطئة لتعزيز الربحية وهذا يتيح امكانية

تمويل المشروعات التي تساهم في زيادة النمو والتوسع الامر الذي بدوره يعزز ادائها لمسؤولياتها الاجتماعية وذلك عن طريق امتصاص فائض البطالة باستحداث مشروعات جديدة او تخصيص المبالغ الاضافية لمعالجة مخلفاتها الصناعية للحد من التلوث وهي تاخذ بنظر الاعتبار تحقيق اهداف اصحاب المصالح (الزبائن والمساهمين والمجهزين والعاملين)^{١٦}.

المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية للمصارف في العراق مقارنة ببعض المصارف المصرية

لغرض الوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية للمصارف التجارية في العراق بشكل عام والتعرف على جودة ادائها تم عقد مقارنة في هذا المجال بين الاداء الذي عبر عنه البنك المركزي العراقي في تقريره لعام ٢٠١٨ بكل ما يمتلكه من امكانيات وبين اداء مصرفين مصريين هما البنك الاهلي المصري وبنك مصر.

المطلب الاول: المسؤولية الاجتماعية للمصارف العراقية في ضوء تقرير البنك المركزي العراقي لعام ٢٠١٨ عن المسؤولية الاجتماعية

تناول التقرير ابرز المبادرات المقدمة من قبل البنك المركزي العراقي و المبوبة حسب المواضيع الجوهرية الواردة ضمن المواصفة الدولية (ISO26000:٢٠١٠) دليل ارشادي حول المسؤولية الاجتماعية، بهدف تطبيق افضل الممارسات الدولية في المجالات المختلفة، وفيما يخص المسؤولية الاجتماعية فقد تم تبويب مبادرات هذا البنك وفق ما تم تحديده في البند (٦) من تلك المواصفة والذي حدد المواضيع الجوهرية الي ينبغي للمنظمة ان تتناولها وهي كما ياتي^{١٧}:-

١. الحوكمة المؤسسية مساعدة المصارف التابعة له على تعزيز الأطر العامة للحوكمة والادارة، ومساعدة الادارة التنفيذية وأعضاء مجالس الادارة بالاشرف والمتابعة على أنشطة مصارفهم، مع ضمان حقوق المودعين والمساهمين وأصحاب المصالح، تم اصدار دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف، استنادا لافضل الممارسات الدولية والقوانين العراقية ذات العلاقة والمعايير الدولية للهيئات الدولية.

٢. حقوق الانسان توفير الاحتياجات الاساسية للموظفين مثل الضمان الصحي والقروض والدورات التدريبية المختصة واقامة ورش عمل خارج العراق وتوفير الزمالات الدراسية للراغبين باكمال دراستهم.

٣. ممارسات العمل

- التوظيف: توفير فرص عمل للخريجين الاوائل وحملة الشهادات العليا.
- ظروف العمل والحماية المجتمعية: اصدار مسودة السلوك الوظيفي واخلاقيات العمل، جائزة الموظف المتميز، تنظيم بطولة كرة القدم الخماسية بين دوائر البنك المركزي العراقي.
- الحوار المجتمعي: التعاون مع المصارف في تقديم العديد من المبادرات مثل مبادرة النشاطات المجتمعية والانسانية وصندوق دعم الدراما ومبادرة تمكين.
- الصحة والسلامة في العمل: توفير العناية الصحية عن طريق وحدة الضمان الصحي في البنك وتوفير وسائل الوقاية المناسبة للعاملين على مكائن اتلاف العملة وتوفير صناديق الاسعافات الاولية في اروقة البنك ونظام انذار واطفاء الحرائق ومنع التدخين داخل اروقة البنك.
- التنمية البشرية والتدريب في مكان العمل: اقامة الدورات من قبل مركز الدراسات المصرفية في هذا البنك بهدف تطوير مهارات موظفي البنك المركزي والمصارف العاملة في البلاد.

٤. البيئة

- تقليل التلوث والحفاظ على البيئة: قام البنك بتوفير وسائل نقل جماعية للموظفين لتقليل التلوث الناجم عن العوادم وتقليل استخدام وقود وسائل النقل الخصوصية.
- ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية داخل مباني البنك وترشيد استخدام الورق والمستلزمات المكتبية.
- تشغيل اجهزة الطابعة المتعددة الاستخدام لترشيد الاستهلاك بدلا من الطابعات ذات الاستخدام الفردي.
- اطفاء الانارة واجهزة الحواسيب والطابعات قبل مغادرة المكتب.
- استخدام طريقة الطمر الصحي للتخلص من الاوراق النقدية المثرومة بالتنسيق مع امانة بغداد.
- انشاء مبنى جديد للبنك صديق للبيئة.
- ممارسات التشغيل العادلة

- التعاون مع المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية من اجل النهوض بالواقع الاقتصادي للبلاد مثال ذلك هو مشروع ألق بغداد.

- مكافحة الفساد ودوره في تأسيس مكتب مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب،
- الشروع في تطبيق معيار مكافحة الفساد ٢٠١٦:ISO37001

٦. قضايا المستهلك

- اصدار دليل حماية المستهلك.
- اعداد ضوابط التوعية المصرفية وحماية الجمهور.
- توجيه المصارف في اواخر سنة ٢٠١٧ بتطبيق شبكة حماية المستخدم -SWIFT.
- تاسيس شركة ضمان الودائع لحماية صغار المودعين و تعزيز الاستقرار المصرفي.

٧. مشاركة وتنمية المجتمع

- مشروع ألق بغداد : تأهيل (٢١) ساحة في بغداد (تبرع ٢٧ مصرفا خاصا ومصرف حكومي واحد).
- مبادرة (١) ترليون دينار لتقديم التمويل للمشاريع المتوسطة والصغيرة.
- صندوق الدراما العراقية.
- المساهمة في الاقراض المشترك.
- مبادرة تمكين: تمويل النشاطات والمشاريع الانسانية والبيئية والثقافية وتحفيز العمل التطوعي.
- برنامج التمويل الاسلامي المجمع.
- مبادرة رعاية وتأهيل الخريجين.
- توظيف الرواتب وتعزيز الشمول المالي.
- حملات التبرع بالدم داخل اروقة البنك.
- قيام موظفي البنك باعطاء محاضرات في الجامعات العراقية بدون اجور.
- المشاركة في :

أ- المؤتمر والمعرض الدولي حول المصارف.

ب- معرض بغداد الدولي.

ت- معرض بغداد الدولي للكتاب.

ث- معرض واسط الدولي الثالث للطاقة والاعمار والاستثمار.

▪ دعم ترميم شارع الرشيد وبنائاته والمشاركة في احتفالية مؤبته.

▪ اهداء اثاث مكتبي متنوع واجهزة حاسبات الى دوائر الدولة

▪ جمع التبرعات لشراء كسوة شتوية للنازحين.

▪ تكريم ذوي الشهداء لموظفي البنك.

▪ تبرع موظفي فرع البصرة لمستشفى الطفل للأمراض السرطانية.

▪ تخصيص بناية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة البصرة.

المطلب الثاني : المسؤولية الاجتماعية للمصارف في مصر

في هذا المطلب تم رصد دور اثنتين من المصارف المصرية فقط في مجال دعم المسؤولية المجتمعية، لاغراض مقارنة الاداء بالبنك المركزي العراقي في هذا المجال وهما البنك الاهلي وبنك مصر.

اولا: البنك الأهلي المصري

يساهم البنك الأهلي في مجال المسؤولية المجتمعية، وقد وصل إجمالي مساهمات البنك في هذا المجال إلى ٦ مليارات جنيهه خلال ٥ سنوات^{١٨}، وقد تميز اداء البنك بما يأتي:

- (١) ركزت سياسة البنك في دعم ثلاثة محاور رئيسة هي القطاع الصحي وقطاع التعليم ومجال تطوير العشوائيات ومكافحة الفقر وكما يأتي^{١٩}
- أ- قطاع الصحة: دعم وتمويل مستشفى سرطان الأطفال ومؤسسة مصر الخير.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (١) تموز لعام ٢٠٢٤

ب- قطاع التعليم: تطوير أكثر من ٢٠ مدرسة مصرية، فضلا عن المسابقات الخاصة بخلق نوع من المنافسة بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

ت- ملف الغارمين: تطوير العشوائيات ومكافحات الفقر.

(٢) يخصص البنك الأهلي المصري لقطاع المسؤولية الاجتماعية نسبة كبيرة من أرباحه السنوية،

(٣) تم تخصيص ادارة خاصة لقطاع العمل الاجتماعي بالبنك تتولاها إحدى القيادات المصرفية وهي نيرمين شهاب^{٢٠}.

(٤) التعاون مع المؤسسات في انجاز المسؤولية الاجتماعية مثلا توقيع البنك لبروتوكول تعاون مع مؤسسة أهل مصر للتنمية لدعم مجالات المسؤولية المجتمعية، ولتوسيع دائرة المستفيدين من مساهمات البنك، ووفقاً لهذا البروتوكول تقديم مبلغ ٣٠٠ مليون جنيه يتم توجيهها على مدى ثلاث سنوات، لدعم المؤسسة في إستكمال مستشفى أهل مصر، لإنقاذ وعلاج الحالات الحرجة من الحوادث والحروق بالمجان^{٢١}، والجدول ادناه فيه ملخص لما تقدم من وصف لانجازات البنك في اطار ادائه للمسؤولية الاجتماعية من ناحية القطاعات ومن ناحية الجدوى التتموية:

جدول (١) مساهمات البنك الاهلي المصري الاجتماعية

القطاع	المساهمات
الصحة	<p>١. تطوير المستشفيات مثل مستشفى الحوادث والحروق ومستشفيات جامعة عين شمس ومستشفى الأزهر وبهية و٥٧٣٥٧، وأيادى المستقبل، ومستشفيات بنها الجامعي وجامعة الأزهر وأسيوط الجامعي ومؤسسة مجدى يعقوب.</p> <p>٢. تجهيز عدد كبير من المستشفيات العامة والجامعية والمعاهد التعليمية والمراكز الطبية المتخصصة، بما كانت تحتاجه من غرف للرعاية المركزة وغرف عمليات وأجهزة تشخيصية وعلاجية تم شراؤها واستلامها وتدريب المختصين عليها، تحت إشراف لجنة برامج دعم المجتمع بالبنك التي تداوم على متابعة تلك الأجهزة، للتأكد من إستمرار تشغيلها وصيانتها.</p> <p>٣. حل مشكلة نقص أعداد الكوادر المتخصصة في التمريض بالمستشفيات العامة والحكومية، بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير تم تدريب وتشغيل عدد كبير من مساعدي التمريض، ساهم في حل المشكلة في مستشفيات الأطفال أبو الريش الياباني، مستشفى أسوان الجامعي، ومستشفى بنها الجامعي.</p>
التعليم	<p>١. إنشاء معمل النانو تكنولوجي في مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، تطوير عدد ١٩ مدرسة حكومية في مراحل التعليم المختلفة، بحيث تشمل عملية التطوير صيانة المباني المدارس إنشائياً وتزويدها باحتياجاتها من الأثاث، والوسائل التعليمية، والترفيهية الحديثة.</p> <p>٢. اقامة برامج تنمية بشرية لكل من المعلمين والطلاب والإداريين، المساهمة في إنشاء فرع لجامعة الأزهر بالمنيا، والمساهمة بمنح دراسية خارجية للمتفوقين من طلبة الدراسات العليا بجامعة القاهرة، والمساهمة في سداد رسوم الطلبة المتفوقين الغير قادرين على سداد الرسوم الدراسية بجامعة القاهرة، والمساهمة في تقديم منح للمتفوقين للدراسات العليا من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مستوى محافظات الجمهورية، والمساهمة مع وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بتقديم منح سنوية وتمويل برنامج ماجستير لإدارة الأعمال، التبرع لقطاع التعليم ومعمل نانو تكنولوجي بمدينة زويل، وتطوير مدارس المساهمة بمنح دراسية خارجية للمتفوقين.</p>
مكافحة الفقر	<p>١. المساهمة في تنفيذ عدد من المشروعات لتطوير العشوائيات، حيث تم التبرع بحوالي ١.٢٥ مليار جنيه لتطوير بعض المناطق العشوائية غير المخططة، وتبنى البنك مشروعاً متكاملًا لتطوير (١٧) قرية مصرية من القرى الأكثر إحتياجاً في مختلف محافظات الجمهورية (مشروع قرى البنك الأهلي المصري)، الذي يستفيد منه حوالي ١٠٠ ألف مواطن؛ ويشمل رفع كفاءة المساكن والوحدات الصحية وتطوير المدارس المتواجدة بها إنشائياً وإمدادها بما تحتاجه من تجهيزات ومعدات ووسائل وبناء</p>

مدارس جديدة، وتغيير شبكات الصرف الصحي وتوصيل المياه للمنازل، بالإضافة إلى تنظيم قوافل طبية وعمل مسح طبي لمواطني هذه القرى؛ لاكتشاف المصابين بفيروس سي وإتمام علاج المصابين بفيروس سي والاطمئنان على تمام الشفاء، كما تم عمل قوافل طبية لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تم البدء في تطوير القرى المستهدفة في محافظات أسيوط، سوهاج، بني سويف، القليوبية، والجيزة وجاري استكمال الزيارات الميدانية لمختلف المحافظات لتحديد القرى الأكثر احتياجاً التي سيتم تطويرها.

٢. التبرع لتطوير المناطق العشوائية غير المخططة وبشائر الخير - ١ بغيط العنب، وجارى تطوير بشائر الخير - ٢، كما تبنى البنك مشروعاً متكاملاً لتطوير ١٧ قرية، بالتعاون مع مصر الخير، ورفع كفاءة المدارس وامتدادها بما تحتاجه، والمساهمة في علاج المصابين بفيروس سي.

٣. بالتعاون مع مؤسسة مصر الخير من فك كرب أكثر من ٤٧٠٠ غارم وغارمة؛ من خلال تبرعات تزيد عن ٤٥ مليون جنيه قدمها البنك والعاملين به، بهدف رفع المعاناة عن كاهل بعض الأسر المصرية، ٥٥ % منهم بمحافظة الوجه القبلي، ٢٣ % بمحافظة الوجه البحرى.

٤. التبرع بعدد من الآلات الكاتبة بنظام برايل لأصحاب الإعاقات البصرية، بالإضافة إلى عدد (٢) ميني باص مجهز لذوي الإعاقات الحركية بمحافظة شمال سيناء، والتبرع لمؤسسة الحسن بكراسي متحركة بالمقاس، والتبرع لجمعية التقدم لذوي التوحد لمعاونتها في تدريب الشباب على كيفية التعامل مع هذه الفئة بأسلوب علمي يساعد على دمجهم، ورعاية الاتحاد العام لذوي الإعاقة الذهنية (أولادنا)

المصدر:

- موقع بنوك اليوم، افضل ١٠ بنوك في المسؤولية المجتمعية، تاريخ التنزيل ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10-%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89>

<https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/>

ثانياً: بنك مصر بنك مصر منذ بداياته وضع المسؤولية الاجتماعية كأحد أهدافه الرئيسية، وما يميزه في هذا المجال هو تأسيس (مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع) وهي مسجلة بوزارة التضامن الاجتماعي تحت رقم ٧٠٤٥ / ٢٠٠٧ - القاهرة، كجهة قانونية مستقلة تديرها مجموعة من أعضاء مجلس الإدارة لتحقيق التنمية الاجتماعية، ونفذت المؤسسة عدداً من الأنشطة التي تتماشى مع رؤيتها ورسالتها وأهدافها الآتية^{٢٢}:

١. رؤيتها في (تحقيق الريادة في مجال التنمية الاجتماعية مع التأثير الإيجابي والملموس على المجتمع المصرى كونها الجهة المعتمدة من قبل بنك مصر لتحقيق مسؤوليته الاجتماعية)

٢. رسالتها في (المساهمة الايجابية فى تنمية المجتمع من خلال تنفيذ المشاريع بنفسها أو من خلال شركاء متخصصين من الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدنى المعنية بالتنمية، في الجالات الموجهة خاصة للشباب والمرأة فى مجالات التعليم، خلق فرص العمل، إضافة إلى المشروعات فى قطاع الصحة مع تشجيع مشاركة العاملين ببنك مصر فى أنشطة المؤسسة)

٣. أهدافها الآتية:

أ- التركيز على مجالات التعليم، خلق فرص العمل، التنمية الاقتصادية، الصحة وحماية البيئة.

ب- دعم الأنشطة التنموية ذات العلاقة بخدمة المجتمع والبيئة.

ت- دعم مراكز البحث العلمى، المدارس، الجامعات والمستشفيات العامة.

ث- إقامة المشاريع التى تحقق التكافل الاجتماعى فى مصر.

والجدول الآتي يبين بالتفصيل أنشطة البنك في هذا المجال من ناحية القطاعات المدعومة ومن ناحية فعالية الدعم المقدم:

جدول (٢) أنشطة بنك مصر في مجال المسؤولية الاجتماعية

المساهمات	القطاع
<p>١. دعم المنشآت الصحية بالأجهزة والمستلزمات الطبية: قامت مؤسسة بنك مصر لتنمية وخدمة المجتمع بتجهيز حوالي ٣٥ وحدة طبية جامعية وحكومية بمختلف محافظات مصر ومنها:</p> <p>مستشفيات جامعة عين شمس- مستشفيات جامعة القاهرة- مستشفيات جامعة الزقازيق - مستشفيات جامعة أسيوط- مستشفى طب اسوان الجامعي - وحدة الحروق- مستشفى العامرية العام- مستشفيات جامعة المنيا- معهد جنوب مصر للأورام جامعة أسيوط- مستشفى الحوامدية العام- مستشفى رمد قلاوون- مستشفى نجع حمادي العام ومستشفى نصر النوبة العام ومستشفى حميات قنا.</p> <p>٢. القوافل الطبية رعاية القوافل الطبية - لكلية الطب بجامعة عين شمس - مشروع حق الابصار للجميع ومكافحة العمى بمحافظة الفيوم بالتعاون مع جمعية الفيوم للتنمية والزراعات العضوية- مشروع علاج الحروق بالتعاون مع مؤسسة اهل مصر - مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع تدعم المعهد القومي للأمراض المتوطنة والكبد لعلاج مرضى التهاب الكبدى الفيروسي "سى".</p> <p>٣. دعم البحث العلمي: توفير الدعم المادي من اجل: ابحاث علاج مرضى السكر بالخلايا الجذعية بمستشفى الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة- الابحاث الطبية لمرضى السكرى بمستشفى جامعة الزقازيق- البحث العلمي لمرضى الكبد بمستشفى ومعهد بحوث الكبد- البحث العلمي بمستشفى مجدي يعقوب بأسوان</p> <p>٤. الدعم العيني للمستشفيات: توفير احتياجات المستشفيات من مفروشات ومستلزمات الإقامة حيث تم توفير عدد ٩ آلاف من أطقم فرش الأسرة للمستشفيات الآتية:</p> <p>الهلل الأحمر- القصر العيني الجديد- المعهد القومي للأورام- القصر العيني القديم- مستشفيات جامعة عين شمس التخصصي- مستشفى الأطفال ٥٧٣٥٧- كفالة شهرية بالمعهد القومي للأورام- تم انشاء المعهد في ١٩٥٩ ويقوم بتشخيص وعلاج ومتابعة المرضى ويخدم المعهد ٢٠٠ ألف مريض سنويا حوالي ٨٠٪ منهم بالمجان والنسبة الباقية تتبع التأمين الصحي ونفقة الدولة وبالمستشفى حوالي ٢٣٠ سرير وعدد ٥ غرف عمليات ووحدة رعاية مركزة بالإضافة الى بنك الدم ووحدة مناظير الجهاز الهضمي والمعمل وقسم العلاج الطبيعي وصيدلية- وتساهم المؤسسة بتقديم مبلغ شهري ثابت لتوفير المستلزمات الطبية لعدد ٢ من الاسرة بوحدة الرعاية المركزة</p>	<p>التنمية الصحية</p>
<p>١. مشروع التنمية الشاملة لقريتي طغفيس وأصفون - مركز اسنا - محافظة الاقصر المنفذ بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى.</p> <p>٢. مشروع التنمية الشاملة لقريتي الهماص والحريزات - محافظة سوهاج والذي تم تنفيذه بالتعاون مع جمعية الصعيد للتربية والتنمية</p> <p>٣. مشروع تنمية قرى مركز جهينة بمحافظة سوهاج والمنفذ بالتعاون مع جمعية عمر بن عبد العزيز الخيرية</p> <p>٤. مشروع التنمية الشاملة بقرية الزوك الشرقية بمركز المنشاة بمحافظة سوهاج والمنفذ بالتعاون مع جمعية الصعيد للتربية والتنمية</p> <p>٥. مشروع خطوة لتنمية ٤ قرى بمركز منوف بمحافظة المنوفية المنفذ بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى بمساهمة من مؤسسة بنك مصر</p> <p>٦. مشروع انطلاقة لتنمية قرية العدة - محافظة أسوان والمنفذ بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى</p>	<p>التنمية الاجتماعية</p>

<p>٧. مشروع تحسين نوعية الحياة بقرية الغريرة-مركز اسنا-محافظة الأقصر المنفذ بالتعاون مع جمعية مصر المحروسة بلدى</p> <p>٨. مشروع تحسين الوضع المعيشي بقرية هواره بمحافظة الفيوم والمنفذ بالتعاون مع جمعية الفيوم لتنمية الزراعات العضوية</p> <p>٩. مشروع تكثيف تربية وإنتاج الارانب - بقرى ميت كنانه ، مشتهر ، المنزلة ، ترسا وقرقشندة بمركز طوخ بمحافظة القليوبية المنفذ بالتعاون مع كلية زراعة - جامعة بنها.</p> <p>١٠. مشروع تحسين الأداء التناسلي والإنتاجي لحيوان المزرعة بمركز طوخ بمحافظة القليوبية والمنفذ بالتعاون مع كلية الطب البيطرى بجامعة بنها.</p> <p>١١. مشروع الانتاج المكثف لطائر السمان بقرية المنزلة بمركز طوخ بمحافظة القليوبية المنفذ بالتعاون مع كلية الطب البيطرى وكلية الزراعة - جامعة بنها.</p> <p>١٢. تطوير قرية بيشة عامر بمحافظة الشرقية بالتعاون مع رابطة المرأة العربية</p> <p>١٣. مشروع علمي وشغلني بكوم غراب -مصر القديمة - محافظة القاهرة والمنفذ بالتعاون مع جمعية نهوض وتنمية المرأة ويهدف المشروع الى التمكين الاقتصادي والاجتماعي والقانوني لعدد ٥٠ أسرة</p> <p>١٤. مشروع تمكين المجتمع لإحياء الحرف التراثية بمحافظة الجيزة و فنا والمنفذ بالتعاون مع جمعية فتيات الغد للتنمية</p> <p>١٥. مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع تدعم مشروعات شباب الخريجين فى تربية وانتاج الارانب بمحافظة القليوبية</p>	
<p>١. مشروع انشاء مركز العلوم بمتحف الطفل للحضارة والابداع بالتعاون مع جمعية مصر الجديدة</p> <p>٢. مشروع رعاية ٣٥ طالب/ة بجامعة النيل بمبلغ ٧.٣ مليون جنيه</p> <p>٣. رعاية فصل دراسي بمدرسة المتفوقين STEM</p> <p>٤. رعاية مسابقة جامعة القاهرة لنقل التكنولوجيا</p> <p>٥. تأهيل ١٠٠ من الشباب بشبرا الخيمة لفرص سوق العمل والمنفذ بالتعاون مع المؤسسة الوطنية المصرية للتنمية (ندا)</p>	<p>مجال التعليم</p>
<p>تعتبر فئة الأيتام من الفئات الخاصة الأكثر احتياجا في المجتمع فهم يحتاجون إلى اهتمام تربوي، ونفسي، واجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع، وتجاوز ظروف اليتيم وفقد الأسرة الحاضنة، ونعنى باليتيم فقدان الأب أو الأم أو كليهما، وبالنظر إلى إحصائية اليونيسيف عام (٢٠٠٦) نجد أن عدد الأطفال الأيتام في العالم يزيد عن (١٥٠) مليون طفل. و تصل نسبة الاطفال الايتام الى حوالى ٥% من السكان وهم نسبة لا يستهان بها من سكان مصر حيث يتم التقاط ما يقرب من ٤٣ ألف طفل سنوياً في مختلف بقاع مصر ومحافظاتها، مما ترتب عليه ارتفاع نسبة المرأة المعيلة؛ فالمرأة في مصر تعول ثلث المجتمع، وكذلك وفقاً لأرقام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فإن نسبتها تتراوح بين (٢٢%) و(٢٦%) وفي محافظة القاهرة فقط فتصل إلى (١٩.٢%)، وعلى الرغم من الدور الذي يجب أن يقوم به المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال وأمهاتهم إلا أن هناك قصور واضح تجاه رعاية هؤلاء الأطفال نظراً لضعف دور الدولة تجاه هذه القضية وضعف دور المؤسسات التي بدورها يجب أن تقدم كافة أنواع الرعاية واقتصارها على تقديم الرعاية المادية فقط، وتتوعد أنشطة محور التكافل الاجتماعي لتشمل: -</p> <p>١. مشروع المنارة لرعاية الطالب اليتيم والمرأة المعيلة - (منارة البساتين-دار السلام-عرب المعادي)</p> <p>٢. مشروع كفالة ٥٠ أسرة بمنطقة الدويقة-محافظة القاهرة المنفذ بالتعاون مع جمعية جنات الخلود الخيرية.</p>	<p>مجال التكافل الاجتماعى</p>

٣. توفير مستلزمات الايتام للأعياد والعام الدراسي
٤. حفل يوم اليتيم
٥. كفالة شهرية للأيتام والمرأة المعيلة
٦. حملة الدفا في الشتاء
٧. مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع توقع بروتوكول تعاون مع جمعية جنات الخلود لتنفيذ مشروع انسان جديد بتدريب ٣٠٠ اسرة بمنطقة الدويقة

المصدر:

بنك مصر مؤسسة بنك مصر , الانشطة , على الموقع بتاريخ ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://www.banquemisr.com/ar/banque-misr-foundation/activities>

وكما يتضح من الجدول اعلاه ان الدعم المقدم وفقا لرؤية البنك وبحسب القطاعات ويستمد فعاليته من الميزة الاخرى لانشطة البنك في هذا المجال وهي التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتمويل التنمية في اطار انسحاب القطاعين العام والخاص من بعض المجالات التنموية مما يتطلب دخول القطاع التنموي الثالث, اي المجتمع المدني لملء الفراغ وهذا يتطلب البحث عن مصادر التمويل وهذا ما يقوم به بنك مصر فالبنك في جانب العرض يقدم دعمه بطريقة مؤسسية وكذلك في جانب الطلب يقدم دعمه لمؤسسات تعرف مجالاتها وهذا يحقق الفعالية, ومن الامثلة على ذلك ما ياتي^{٢٣}: توقيع مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع بروتوكولات التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتمويل التنمية الشاملة لعدد من القرى والمناطق العشوائية الأكثر استحقاقاً، فقد قامت مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع بتوقيع بروتوكولات تعاون مع أربعة جمعيات لتمويل مشروعات للتنمية الشاملة بعدد من قرى صعيد مصر وذلك يوم الاثنين الموافق السادس عشر من سبتمبر ٢٠١٩، وذلك في إطار مبادرة "انت تقدر تخلي بلدي أحسن" التي أطلقتها مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع، وتتضمن أنشطة تعليمية واقتصادية وصحية واجتماعية، وبناءً على هذه البروتوكولات تقوم مؤسسة بنك مصر لتنمية المجتمع بتمويل مشروع "معاً للتنمية الشاملة لقرية اقليت" بمركز كوم امبو - محافظة اسوان والذي تنفذه جمعية مصر المحروسة بلدي، ومشروع "تطوير القرى التابعة للوحدة المحلية لروافع العيساوية" -مركز المنشأة- محافظة سوهاج والذي تنفذه مؤسسة صناعات الحياة مصر، وكذلك مشروع التنمية الشاملة لقرى (فزارة - الجزارزة - السمارنة) -بمركز المراغة - محافظة سوهاج والذي تنفذه جمعية عمر بن عبد العزيز الخيرية بجهينة، كذلك تمول المؤسسة مشروع "حلم" لتنمية اسر منطقة الدويقة - محافظة القاهرة والذي تنفذه جمعية جنات الخلود الخيرية.

الاستنتاجات:

١. أن المحاولات التي تجرى من أجل تأطير وتحديد نظرية المسؤولية الاجتماعية هي في طور التشكل، ولا هدف لها سوى الوصول إلى تحقيق الريح والفعالية للطرفين اي منظمات الأعمال والمجتمع.
٢. ان اسلوب وضع المنجزات للبنك المركزي العراقي لا يخلو من المباهاة التي تميز سلوكيات المجتمعات النامية وهو جزء من ثقافة مجتمعنا الحالي الذي يركز على التباهي بادراج اكبر ما يمكن من النقاط دون الانتباه لجودها فالمشاركات في المعارض وتنظيم النقل للموظفين واطفاء الانوار عند انتهاء الدوام وغيرها هي اعمال اعتدنا عليها ومن المسلمات ومنذ الازمنة السابقة ولا تستحق ان تذكر.
٣. ينجم عن طابع المباهاة رغبة في الانطلاق بمشاريع كبيرة وذات أرقام عالية، ولا ضرر في أن توضع هذه الأهداف على المدى البعيد، ولكن حتى يتم البدء في مثل هذه البرامج يجب أن تكون الانطلاقة من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر شيئاً فشيئاً لتحقيق المشاريع والبرامج الكبيرة؛ كما ينجم عنه المباهاة قضية اخرى هي الإعلان عن البرامج الاجتماعية قبل انطلاقتها، والتي كثير منها لا يكتب لها الاستمرار لعدم قدرة المسؤولين عنها على تنفيذها طبقاً لما تم الإعلان عنه وهذا قد يساهم في المستقبل في توقف البرنامج.
٤. أن المسؤولية الاجتماعية التزام تجاه المجتمع بالوفاء بما على المنظمات من واجبات، كما انها ضرورية للمجتمع لتخطي مشكلاته التي تسبب بها هذه المنظمات نفسها، في ظل انسحاب القطاعين العام والخاص مما يتطلب تدخل القطاع التنموي الثالث وهو المجتمع المدني لملء الفراغ الحاصل وهذا يتطلب تمويلًا يفترض ان توفره المؤسسات التجارية ومن بينها المصارف.
٥. بالرغم من ان المقارنة هي بين انجازات البنك المركزي العراقي بكل امكاناته وبين مصارف تجارية مصرية لاتمتلك السلطة ولا الامكانيات التي لديه لكننا نجد تفوق الثانية على الاولى من ناحية الانجاز في هذا المجال والسبب هو بوجود الرؤية والاولويات الواضحة وتحديد الاهداف, اذ تم

تحديد رؤية واضحة ورسالة واهداف في البنكين المصريين عن القضايا التي تحتل الاولوية في المعالجة والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع وهذا مالم نجده في البنك المركزي العراقي.

٦. تتميز البنوك المصرية بالعمل التنموي - المؤسسي وهذا ما لانجده في البنك المركزي فكل من المصرفين (بنك مصر والبنك الاهلي) لديه ادارة او مؤسسة تنموية في هذا المجال وفي الوقت نفسه يؤدي مسؤولياته الاجتماعية بتوقيع بروتوكولات مع المؤسسات التي يشعر بحاجاتها لخدماته, ومن ثم فان الاعمال النوعية لمصرفي مصر يصدق عليها الوصف التنموي بينما اعمال البنك المركزي العراقي يصدق عليها اسقاط الفرض, فبنك مصر مثلا يقدم في جانب العرض دعمه من قبل مؤسسة أنشأها لهذا الغرض وكذلك في جانب الطلب يقدم دعمه لمؤسسات تعرف مجالات عملها بدقة وهذا يساهم في تحقيق فعالية الدعم.

٧. عدم إجراء مراجعة بيئية لآثار مخرجات المنظمة واهمال السياسات اللازمة للتعامل مع الهدر والنواتج العرضية واعدت ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة وكل ما يتعلق بالاستخدام الآمن لمنتجات المنظمة المعنية؛

٨. اهمال الاولويات التي يجب ان تقدم على سائر الاعمال والانشغال بالاعمال التي تحمل بريقا اعلاميا عند القيام بها لكسب الاضواء من قبل القائمين بها فمجالات الخدمات الصحية والتعليمية والبحث العلمي وخلق فرص العمل اشد الحاحا من بعض الاعمال التي تم انجازها وفقا لتقرير البنك المركزي.

المقترحات :

من الاستنتاجات التي خلصت اليها الدراسة يمكن بصفة عامة اقتراح ماياتي:

١. تحديد المسؤولية الاجتماعية في اطار الحاجات النابعة من الفراغ الذي تولد عن انسحاب القطاع العام لشحة الموارد اللازمة والقطاع الخاص لضعف الجدوى الاقتصادية في بعض المجالات وهذا يتطلب التدخل في اطار المسؤولية الاجتماعية للشركات لملء الفراغ اما مباشرة او عن طريق دعم مؤسسات المجتمع المدني.

٢. حاجة المصارف التجارية الى وضع رؤية ورسالة واهداف في اطار تحملها لمسؤولياتها الاجتماعية.

٣. انشاء ادارات او مؤسسات خاصة بالعمل الاجتماعي بحيث يمكن للمصارف تنفيذ بعض الاعمال مباشرة او بالتعاون مع مؤسسات المجتمع التي بحاجة الى الدعم لتنمية المجتمع.

٤. الانطلاق من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر بمرور الأيام لتحقيق المشاريع والبرامج الكبيرة؛

٥. ترك المباهاة و عدم الإعلان عن البرامج الاجتماعية إلا بعد انطلاقها،

٦. إجراء مراجعة بيئية لآثار مخرجات المنظمة مع تبني السياسات اللازمة للتعامل مع الهدر والنواتج العرضية وترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة وكل ما يتعلق بالاستخدام الآمن لمنتجات المنظمة المعنية؛

مصادر البحث :

(١) اسماعيل ابراهيم عبد الباقي, ادارة البنوك التجارية, عمان, دار غيداء للنشر والتوزيع, ٢٠١٥.

(٢) حسين رضا مهدي, دور البنك المركزي العراقي في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة, البنك المركزي العراقي, دائرة مراقبة الصريفة, قسم مراقبة المصارف الإسلامية- شعبة التعليمات والضوابط, ٢٠٢٠.

(٣) رسلان خضور, المسؤولية الاجتماعية لقطاع الاعمال, ندوة الثلاثاء الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية, جمعية العلوم الاقتصادية السورية, دمشق, ٢١-١-٢٠١١.

(٤) سامي السيد, النقود والبنوك والتجارة الدولية, جامعة القاهرة- كلية التجارة, القاهرة, ٢٠١٨.

(٥) سامي خليل, اقتصاديات النقود والبنوك - الكتاب الاول, شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع, الكويت, ١٩٨١.

(٦) ضيافي نوال, المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية, رسالة ماجستير, جامعة ابو بكر بلقايد, تلميان-الجمهورية الجزائرية, ٢٠٠٩-٢٠١٠.

(٧) عزوي عمر, مولاي لخضر عبد الرزاق وبيوزيد سايح, مداخلة دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمييار لقياس الأداء الاجتماعي, الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية, جامعة بشار - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, الجزائر, ٢٠١٢.

(٨) علي كنعان, النقود والصيرفة والسياسة النقدية, كلية الاقتصاد-جامعة دمشق, سوريا, بلا تاريخ.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (١) تموز لعام ٢٠٢٤

- ٩) مختار عبد الحكيم طلبه مسلم, المختصر في النقود والبنوك وتفسير قيمة النقد, دار النهضة العربية , القاهرة, بلا تاريخ.
- ١٠) مختار عبد الحكيم طلبه مسلم, المختصر في النقود والبنوك وتفسير قيمة النقد, مصدر سابق, ص ١٢٧.
- ١١) محمود حسين الوادي واخرون, النقود والمصارف, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان - الاردن, ٢٠١٠.
- ١٢) مؤتمر العمل العربي , البند الثامن - الميؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص, الدورة الخامسة والاربعون, القاهرة, ٨-١٥ نيسان, ٢٠١٨.
- ١٣) وليد حميد رشيد الاميري, المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في اطار العلاقة بين راس المال الفكري ورأس المال التمويلي, اطروحة دكتوراه, جامعة سانت كليمنتس, ٢٠١٤.
- ١٤) وليد حميد رشيد الاميري, المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في اطار العلاقة بين راس المال الفكري ورأس المال التمويلي, اطروحة دكتوراه, جامعة سانت كليمنتس, ٢٠١٤.
- ١٥) شين شين ولوه يوان جيون وشيوي شيواو يان, الدور الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية, على موقع الصين اليوم, تاريخ التنزيل, ٣٠-تموز-٢٠٢٠:

<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0609/p50.htm>

- ١٦) مقدم وهيبه & بكار بشير, المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية الاجتماعية, Revue algérienne d'économie et gestion , Volume 7, Numéro 1, Pages 005-027, تاريخ التنزيل, ٢٨ مايس ٢٠٢٠:
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/6779>
- ١٧) محمد علواني , هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية, المبادئ والأبعاد , ١ سبتمبر, ٢٠١٩ , على موقع رواد الاعمال الالكتروني الاتي: تاريخ التنزيل ١٧-تموز-٢٠٢٠:

<https://www.rowadalaamal.com/?p=55058>

- ١٨) البنك المركزي العراقي , عن البنك , تاريخ البنك المركزي العراقي , تاريخ التنزيل, ٢١ اب ٢٠٢٠:
- <https://cbi.iq/page/39>
- ١٩) حسين رضا مهدي, تقرير المسؤولية الاجتماعية, البنك المركزي العراقي- دائرة مراقبة الصيرفة, ٢٠١٨, على الموقع : تاريخ التنزيل, ٢٣ اب ٢٠٢٠:

<file:///C:/Users/lab/Desktop/file-153855508399007.pdf>

- ٢٠) البنك الاهلي المصري. عن البنك, تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠: <https://www.nbe.com.eg/NBE/E/#/AR/AboutUS>
- ٢١) Business Elite Magazine/بنوك/البنك الأهلي المصري, الأب الشرعي للمسؤولية المجتمعية, تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠: <https://www.businesselitenews.com/?p=6464>

٢٢) الاستدامة والتمويل . المسؤولية المجتمعية, تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠: <https://www.sfegypt.com/5376>

٢٣) بنوك اليوم, افضل ١٠ بنوك في المسؤولية المجتمعية, تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10-%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/>

٢٤) بنك مصر - المسؤولية الاجتماعية, على الموقع الاتي: تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://www.banquemisr.com/ar/about-us/csr>

٢٥) بنك مصر , اخبار بنك مصر: تاريخ التنزيل, ٢٠ اب ٢٠٢٠:

<https://www.banquemisr.com/ar/aboutus/press/Pages/Four-cooperation-protocols-with-civil-society-organizations.aspx>

^١ شين شين ولوه يوان جيون وشيوي شياو يان, الدور الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية, على موقع الصين اليوم, ٣٠-تموز-٢٠٢٠:

<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0609/p50.htm>

^٢ مقدم وهيبه & بكار بشير, المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو ٢٦٠٠٠ للمسؤولية الاجتماعية, مصدر سابق.

^٣ رسلان خضور, المسؤولية الاجتماعية لقطاع الاعمال, ندوة الثلاثاء الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية, جمعية العلوم الاقتصادية السورية, دمشق, ٢١-١-٢٠١١, ص ٤.

^٤ محمد علواني, هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية.. المبادئ والأبعاد, ١ سبتمبر, ٢٠١٩, على موقع رواد الاعمال الالكتروني الاتي: (تاريخ التنزيل ١٧-تموز-٢٠٢٠)

<https://www.rowadalaamal.com/?p=55058>

^٥ ضيافي نوال, المسؤولية الاجتماعية والموارد البشرية, رسالة ماجستير, جامعة ابو بكر بلقايد, تلميان-الجمهورية الجزائرية, ٢٠٠٩-٢٠١٠, ص ٣٠.

^٦ مؤتمر العمل العربي, البند الثامن - المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص, الدورة الخامسة والاربعون, القاهرة, ٨-١٥ نيسان, ٢٠١٨, ص ٢٤

^٧ مختار عبد الحكيم طلبة مسلم, المختصر في النقود والبنوك وتفسير قيمة النقد, دار النهضة العربية, القاهرة, بلا تاريخ, ص ١٢٦.

^٨ سامي السيد, النقود والبنوك والتجارة الدولية, جامعة القاهرة- كلية التجارة, القاهرة, ٢٠١٨, ص ١٤٢.

^٩ محمود حسين الوادي واخرون, النقود والمصارف, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان - الاردن, ٢٠١٠, ص ١٠٣.

^{١٠} علي كنعان, النقود والصرافة والسياسة النقدية, كلية الاقتصاد-جامعة دمشق, سوريا, بلا تاريخ, ص ١٢٥.

^{١١} محمود حسين الوادي واخرون, النقود والمصارف, مصدر سابق, ص ١٠٥.

^{١٢} مختار عبد الحكيم طلبة مسلم, المختصر في النقود والبنوك وتفسير قيمة النقد, مصدر سابق, ص ١٢٧.

^{١٣} سامي خليل, اقتصاديات النقود والبنوك - الكتاب الاول, شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع, الكويت, ١٩٨١, ص ١٩٠.

^{١٤} وليد حميد رشيد الاميري, المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في اطار العلاقة بين راس المال الفكري وراس المال التمويلي, اطروحة دكتوراه, جامعة سانت كليمنتس, ٢٠١٤, ص ١٧٤.

^{١٥} عزاوي عمر, مولاي لخضر عبد الرزاق وبوزيد سايح, مداخلة دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمييار لقياس الأداء الاجتماعي, الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية, جامعة بشار - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, الجزائر, ٢٠١٢, ص ٦.

^{١٦} وليد حميد رشيد الاميري, المسؤولية الاجتماعية للمصارف الخاصة في اطار العلاقة بين راس المال الفكري وراس المال التمويلي, اطروحة دكتوراه, جامعة سانت كليمنتس, ٢٠١٤, ص ١٥.

^{١٧} حسين رضا مهدي, تقرير المسؤولية الاجتماعية, البنك المركزي العراقي - دائرة مراقبة الصيرفة, ٢٠١٨, على الموقع:

<file:///C:/Users/lab/Desktop/file-153855508399007.pdf>

^{١٨} يعد أقدم البنوك التجارية المصرية, حيث أنشئ في ٢٥ يونيو ١٨٩٨, وتطورت وظائف البنك وأعماله بشكل مستمر, ففي الخمسينات من القرن الماضي تولى البنك القيام بوظائف البنوك المركزية, بعدها تفرغ بعد تأميمه في الستينات لأعمال البنوك التجارية مع استمرار قيامه بوظائف البنك المركزي في المناطق التي لا يوجد للأخير فروع بها, والاضطلاع منذ منتصف الستينات من القرن الماضي بإصدار وإدارة شهادات الاستثمار لحساب الدولة, وفي إطار دور البنك في الدعم المتواصل لسياسات الدولة, تم توفير التمويل المباشر للخرزانة العامة للدولة من خلال شراء أدون الخزانة والأوراق الحكومية, حيث بلغ رصيدها نحو ٢٧١.٢ مليار جنيه في نهاية يونيو ٢٠١٩. المصدر: البنك الاهلي المصري. عن البنك, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://www.nbe.com.eg/NBE/E/#/AR/AboutUS>

^{١٩} Business Elite Magazine/بنوك/البنك الأهلي المصري, الأب الشرعي للمسؤولية المجتمعية, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://www.businesselitenews.com/?p=6464>

^{٢٠} الاستدامة والتمويل . المسؤولية المجتمعية, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://www.sfegypt.com/5376>

^{٢١} بنوك اليوم, افضل ١٠ بنوك في المسؤولية المجتمعية, ١٤ اب ٢٠٢٠:

<https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10->

[/D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89-](https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10-%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89-)

[/D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-](https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10-%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-)

[/D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/](https://bnokalyoum.com/2019/07/29/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-10-%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A6%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/)

^{٢٢} بنك مصر - المسؤولية الاجتماعية, على الموقع الاتي: تاريخ التنزيل, ١٤ اب ٢٠٢٠

<https://www.banquemisr.com/ar/about-us/csr>

^{٢٣} بنك مصر , اخبار بنك مصر: تاريخ التنزيل, ١٤ اب:

<https://www.banquemisr.com/ar/aboutus/press/Pages/Four-cooperation-protocols-with-civil-society-organizations.aspx>